

الدرس 33 / شرح متن العقيدة الواسطية / للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله حق حمده والصلاة والسلام على رسوله وعبدته وعلى اله وصحبه ومن سار على نهجه اما بعد. اللهم علم ما نفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا اللهم اغفر لنا ولشيخنا والمسلمين. قال الشيخ اسامة ابن تيمية رحمه الله خصم في اثبات رؤية المؤمنين ربهم يوم القيامة. قوله صلى الله عليه وسلم انكم سترون رب - [00:00:00](#)

كما ترون القمر القمر ليلة البدر. لا تضامون في رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها فافعلوا متفق عليه الى امثال هذه الاحاديث التي يخبر فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه بما يخبر به فان الفرقة الناجية اهل السنة - [00:00:20](#)

جماعة يؤمنون بذلك كما يؤمنون بما اخبر الله به في كتابه من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل بل هم الوسط في فرق الامة كما ان الامة هي الوسط في الامم او وسط في باب صفات الله سبحانه وتعالى بين اهل التعطيل الجهمية واهل التمثيل المشبهة ومسط في باب افعال الله - [00:00:40](#)

بين الجبرية والقدرية وزباب وعيد الله بين المرجئة والوعيدية من القدرية وغيره. وفي باب اسماء الايمان والدين بين الحرورية والمعتزلة وبين المرجئة والجهمية وفي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الرافضة والخوارج. نعم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول - [00:01:00](#)

الله على اله وصحبه اجمعين. اما بعد ختم الاحاديث التي ساقها في باب الصفات بما رواه البخاري ومسلم من حديث وغير رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم سترون ربكم - [00:01:20](#)

كما ترون هذا القمر ليس دونه سحاب لا تضامون في رؤيته ولا تضارون في رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا. هذا الحديث رواه البخاري ومسلم طريق اسماعيل بن ابي خالد - [00:01:39](#)
عن قيس ابن ابي حازم عن جرير بن عبد الله رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم سترون ربكم وهذا الحديث من احاديث الصفات التي فيها اثبات رؤية الله عز وجل - [00:02:01](#)

فقد مر بنا فيما سيق من الايات التي فيها اثبات صفات الله عز وجل ما دل على هذه الصفة من ذلك ما ذكره شيخ الاسلام في اول هذه العقيدة الدال على الرؤية - [00:02:20](#)

قوله تعالى وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة وقوله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة واتفق المفسرون على ان الزيادة هي النظر الى وجه الله عز وجل وغيره من الايات التي فيها اثبات الرؤية اثبات الرؤية لله عز وجل - [00:02:37](#)

وذكر هنا من باب التأكيد انه كما جاء في كتاب الله عز وجل جاء ايضا في السنة ما يدل على هذه الصفة واثبات رؤية الله عز وجل وقد مر بنا ان السنة اما ان تأتي مؤكدة - [00:03:01](#)

واما ان تأتي مؤسسة وهذا الحديث من باب التأكيد في اثبات صفة رؤية الله عز وجل. واهل السنة متفقون على اثبات الرؤية وان الله يرى حقيقة بالاعيان ترى حقيقة بالاعيان - [00:03:18](#)

وان قوله سترون ربكم المراد بها الرؤية البصرية لا الرؤية العلمية لا الرؤية العلمية ودليل ذلك ان الله قال انكم سترون ربكم. الرؤية العلمية العلمية تحتاج الى مفعولين. وهذه ليس فيها - [00:03:37](#)

الا مفعولا واحدا وايضا ايضا من الدالة انه اكدها بقوله عيانا ولا شك ان العين محلها الوجه تحلو الوجه وهذا لا خلاف فيه بين السنة

مسألة اثبات رؤية الله عز وجل اثبات رؤية الله عز وجل - 00:03:57

وشبه الرؤيا شبه الرؤيا بالرؤيا شبهها باننا سنرى ربنا كما نرى القمر ليلة البدر ليس دونه سبحانه لا تضامون ولا من ضار في رؤيته وكروية الشمس ليس دونه سبحانه وهذا تأكيد - 00:04:21

ان الرؤية يراد بها الرؤية البصرية لا العلمية فانت ترى الشمس والقمر بعيني رأسك كذلك ستري ربك سبحانه وتعالى بهاتين العينين الا ان العبد في حال هذه الدنيا لا يستطيع ان يرى ربه بعينه - 00:04:42

لان العينين في هاتين لان العين في هذه الدنيا فانية وستزول وتقلى وكما قال مالك رحمه الله تعالى لا يمكن للفاني ان يرى الباقي فاذا كان يوم القيامة اعطى الله عز وجل لاهل الجنة اجسادا لا تفنى - 00:05:00

اجسادا لا تفنى ومن ذلك يعطيهم الله عز وجل ايضا عينين ثلاثة بيان فيتمكنان من رؤية الله عز وجل وباب الرؤيا كما مر بنا ان اهل الضلال يخالفون اهل السنة فيه - 00:05:21

فالجهمية والمعتزلة لا يثبت رؤية الله عز وجل ولا يثبتون ان الله يرى ولا يرى وكذلك الاشاعر والماتوليديّة لا يرون ان الله يرى وان اثبتوا الرؤيا فيثبتونها بغير جهة يثبتونها - 00:05:40

في غيرك. يقول يرى الله عز وجل لكن في غير جهة وهذا لا شك انه مكابرة للعقول فلا يمكن ان ترى ان ترى ذاتا الا في جهة لا تراها الا في جهة - 00:05:57

معينة ونحن نعتقد اهل السنة يعتقدون اننا نرى الله عز وجل في جهة السماء وفي جهة العلو قربنا على عرشه مستوا يليق بجلاله فاذا كان يوم القيامة ودخل اهل الجنة الجنة - 00:06:08

فان الله يستزيهم يستزيهم اي يهبي لهم زيارته سبحانه وتعالى ويطلب منهم زيارته. فتنادي الملائكة في اه بين خيام الجنة وبين قصورها ان الله يستزيهم فيخرج اهل الجنة الذكور منهم من قصورهم عدت لهم النجائب وعدت لهم الخيل يركبونها الى ان يأتوا - 00:06:27

الى واد افيح فقد نصبت فيه المنابر والكتبان المسك. فيجلس كل واحد منهم على قدر منزلته وقربه من الله سبحانه وتعالى. فالرسل انبياء يا منام النور ودونهم الاولياء والصالحين ودونهم عامة المؤمنين - 00:06:52

فيرون ربهم سبحانه وتعالى ويكشف ربنا حجابهم فيراه المؤمنون فما اعطوا نعيما اكمل ولا اعظم من رؤية الله عز وجل اعظم نعيم لاهل الجنة هو رؤية الله سبحانه وتعالى قال له خالد الباب قد مر بنا قد مر بنا حججه وذكرنا ادلتهم وبيننا بطلانا ورددنا عليهم - 00:07:12

من ذلك ما ذكره من قوله تعالى لم لا تدركه الابصار من ذلك قوله لن تراني ومن ذلك ما يستدل به عقلا اننا اذا اثبتنا الرؤيا اثبتنا الجسم والتحيز فهذا كله ليس بصحيح - 00:07:40

فقوله لا تدركه الابصار. ذكرنا ان نعمل ادراك هو الاحاطة. والله لا يحيط احد به سبحانه وتعالى ولا ولا تعارض بين الرؤية والادراك فانت ترى ولا تدرك وفي خلق الله عز وجل - 00:07:56

ما يتضح به يحاول ما قال فانت ترى السماء ولا تحيط بها ولا تدركها من جميع جهاتها. وانما ترى جهة واحدة من هذه السماء بل ما هو دون ذلك تنظر الى جهة من الارض ولا تستطيع ان تدرك جميع جهات الارض وان تناظر - 00:08:14

الجنوب مثلا او جهة الشمال تنظر الى جزء معين ولا تستطيع ان تدرك جميع الجهات فاذا كان هذا المخلوق الذي هو محاط وحي ومنتهي لا لا يمكن ادراكه فكيف بالعزيم الحكيم سبحانه وتعالى؟ ولذا نقول ان من ادلة اثبات الرؤية - 00:08:33

ان الله لا يدرك فالادلة التي يحتج بها الخصم اما ان تبطل واما ان واما ان آآ تقلب فاما ان تقلب هذا من قلبها بل نقول ان قوله تعالى لا تدركوا الابصار دليل على اثبات رؤية الله عز وجل لان منك ما - 00:08:54

انه اذا رؤي لا يدرك الرائي قايديك الرائي جلاله وكمالته ووجهه سبحانه وتعالى حتى اذا رأى الى وجهه الله فانه لا يدرك كما لا يدرك الاحاطة بهذه الصفة العظيمة التي لله عز وجل - 00:09:14

فأثبت الادراك نفي الادراك اثبات للرؤية. وكذلك ما ذكرنا في قصة موسى عندما قال الله له لن تراني فان لن كفالة النفي المؤقت لان الله عز وجل رحمك الله. علقها - [00:09:32](#)

علقها بثبات الجبل ورسوخه فلما تجلى ربه للجبل وقد تجلى من نوره الشيء اليسير سبحانه وتعالى ساح الجبل والدك وخر موسى صعقا فهذا دليل على ان القلوب والابصار لا تستطيع بها الدنيا ان ترى الله عز وجل وانما تراه بعد ذلك فهذا معنى قوله لن -

[00:09:51](#)

اي لا تستطيع لا تستطيع رؤيتي الان. وقوله صلى الله عليه وسلم فان استطعتم الا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا هذا الحين يدل ايضا على ان اعظم او من اعظم اسباب رؤية الله عز وجل - [00:10:14](#)

المحافظة على صلاة البردين المحاصرات البردين ففي تعليق الرؤية واخبار بالرؤية على ثم بعد ذلك ينبه النبي صلى الله عليه وسلم ان استطعت ان لا دليل على ان من حافظ على هاتين الصلاتين - [00:10:35](#)

كان من اسعد الناس لرؤية الله عز وجل فالناس في عرصات فالناس في الجنات يتفاوتون في رؤية الله عز وجل. منهم من يراه غدوة وعشيا. ومنهم من يراه في كل يوم مرة. ومنهم من يراه كل - [00:10:54](#)

ويتفاوتون على قدر ايمانهم واعمالهم. ولا شك ان اسعدهم من يرى الله غدوة وعشيا. فهذا هو المؤمنون واعلاهم منزلة عند الله عز وجل ولا شك ان مقام رسولنا هو اعلى المقامات عند الله سبحانه وتعالى - [00:11:10](#)

ايضا ما يدخل مسألة الرؤيا مسألة رؤية رؤية الله في عرصات القيامة. هناك الرؤية على حسب الدور اما الرؤية تتعلق بالدنيا وتتعلق بالبرزخ او تتعلق بالعرصات وتتعلق بالجنة اما في الدنيا - [00:11:28](#)

فالذي عليه عامة اهل العلم ان الله لا يرى في الدنيا على خلاف بينهم في رسولنا صلى الله عليه وسلم. اما في غير الرسول فهم اهل السنة متفقون على ان الله لا يراه احد بعينه - [00:11:53](#)

ونقول باتفاق السنة لان خلاف ولاة المتصوفة لا يلتفت اليه فالمتصوفة وولاتهم يثبتون ان الله يراه البشر يراه الاولياء في هذه الحياة الدنيا ويزعمون انهم يرون الله سبحانه وتعالى وهذا - [00:12:11](#)

من اعظم الكذب والافتراء على الله عز وجل وانما اهل السنة يختلفون في نبينا محمد صلى الله عليه وسلم هل رأى ربه او لم يره والذي عليه المحققون هو الصحيح الذي دلت عليه النصوص ان محمدا صلى الله عليه وسلم لم ير ربه بعينه - [00:12:28](#)

وانما رأى ربه بقلبه وفؤاده فهو لم يراه حقيقة بعينه ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابي ذر رضي الله تعالى عنه قال يا رسول الله هل رأيت ربك - [00:12:47](#)

قال نور انا اراه. نور انا اراه اي لا استطيع رؤيته. ولا يمكن لي رؤيته لنور عظيم يحول بيني وبين سبحانه وتعالى. وايضا ما جاء عن عائشة عندما بقى سالها ابو عائشة مسروق خلفه ابو محمد صلى الله عليه وسلم ربه قالت لقد قلت قولاً كف له شعري - [00:13:00](#)

الم تسمع قوله تعالى تدركه الابصار ويدركه الابصار اللطيف الخبير فقالت ان محمد لم يرى ربه بهذا قال عامة الصحابة رضي الله تعالى عنهم وهذا هو الصحيح لم يرى ربه في - [00:13:23](#)

بهذه الحياة الدنيا الحالة الثانية في في العرصات والصحيح الذي عليه اهل السنة ان المؤمنين يرون ربهم في عرصات القيامة. ودليل ذلك ما جاء في الصحيحين عن ابي هريرة قال له صدق وقال ثم يأتيهم ربهم في صورته التي يعرفون - [00:13:37](#)

فاذا اتاهم في صورته سجدوا له سبحانه وتعالى فيأتي مولا في صورة غير صورته ثم يأتيهم رب في صورته فيراه المؤمنون واختلف في الكفار والمنافقين هل يرون ربهم في عرصات القيامة او لا - [00:14:01](#)

والصحيح الصحيح فيها مسألة فيها خلاف منهم من اثبت رؤية الكفار في العرصات وكذلك المنافقون واحتجوا بان الحجم لا يكون الا بعد رؤية كما قال تعالى كلا ان عن ربه محجوبون. قال للحج لا يكون الا بعد رؤية - [00:14:18](#)

فاحتجوا ايها المنافقين انهم اذا رأوا ربهم لا يؤذن لهم بالسجود فاذا ارادوا ان يسجدوا عادت ظهورهم طبقا واحدا فلم يستطع الواحد منهم يثني ظهره والصحيح الصحيح ان الكفار لا يرون ربهم لا بالعرصات - [00:14:36](#)

وهذا هو الصحيح وأنا في الجنة وهذا بالاجماع. لان الكافر لا يرى ربه بالدنيا ولا يرى ربه في بعد دخولهم لا يرى الله عز وجل باجماع اهل العلم - [00:14:54](#)

وانما الخلاف العرفات والصحيح ان الكافر لا يرى ربه وكذلك المنافقون لان الله يقول كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فلولا انهم حذيو عن رؤية الله اي لم اي لم يبتدوا برؤية الله لما تميز اهل الايمان عنهم - [00:15:08](#)

فان كانوا رأوه جميعا ثم حجب هؤلاء اصبحوا اشتروا باصل اللذة في اصل اللذة واصل النعيم والكفار لا يتمتعون ويتلذذون بشيء من النعيم ابدا بل هم في حشرات تتبعها حشرات من - [00:15:29](#)

بالخروج من الدنيا الى ان تستقر ارواح واجساد في نار جهنم فالكافر لا يجد لذة ولا نعيما بعد موته ابدا قد يجدها في الدنيا وتلذذ يتمتع بالدنيا واما بخروج روحه - [00:15:47](#)

تنتهي لذاته وينقطع نعيمه بل ينسى كل نعيم تنعمه بغمزة واحدة في نار جهنم نسأل الله العافية والسلامة. اذا الكفار لا يرون ربهم على الصحيح وقوله كلا ان مع ربهم محجوبون لا يفيد انهم يرون ثم يحجبون بل يفيد الحجب التام - [00:16:03](#)

الحج التام فلا يرون الله عز وجل وهذا من من شقائهم ومن اعظم ما يحرمون هنا او اعظم ما يناله من العذاب الا ينالوا رؤية الله عز وجل فكما من ربنا ان اعظم نعيم هو رؤية هو رؤية - [00:16:25](#)

ربنا سبحانه وتعالى اذا هذه المسألة مسألة الرؤية قد مرت بنا وتكلمنا عنها في اول هذا الكتاب. وهنا اعدنا شيئا من مسائلها كقوله لا تغلب على صلاة قبل طلوع الشمس هي صلاة العصر وصلاة قبل غروبها - [00:16:45](#)

قبل طلوع الشمس هذه الفجر وصلاة قبل غروبها هذه هي صلاة العصر فافعلوا. فافاد هذا ان من حافظ على البردين وصلاهما دائما فان الله يرزقه رؤيته بل هو من اسعد الناس برؤية الله عز وجل سبحانه وتعالى ثم قال الى امثال هذا - [00:17:02](#)

الى امثال هذه الاحاديث التي يخبر فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم آبا بما عن ربه ما يخبر به وهذه قاعدة عند اهل السنة ان ان نصوص الصفات غير مقصورة على الكتاب - [00:17:24](#)

بل هم يأخذون نصوص الصفات من كتاب الله ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكما يثبتون ما جاء في كتاب الله كذلك يثبتون ايضا ما جاء في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا يفرقون بين حديث متواتر - [00:17:40](#)

واحاديث وحديث احاد بل كل حديث صح اسناده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتلقته الامة بالعمل والقبول واحتجوا به فانه حجة عند اهل السنة سواء في العقائد او سواء في الاحكام. وحجية خبر واحد هذه مسألة متضاربة. وقد - [00:17:57](#)

وذكرها البخاري في صحيحه بل جعل لها بابا حجية الخبر الواحد وذكر احد الباب من ذلك حديث معاذ عندما ارسل الى اليمن واحاديث يحيى راسله الى فارس الى الى الى فارس وغيرهم ممن الى الروم والى وعبدالله بن حذافة الى فارس وغيرهم ممن ارسلوا - [00:18:18](#)

الى الى الرؤساء والملوك فكانت نفسهم وحدانا ولم يبلغوا حد التواتر ويبلغون دين الله عز وجل. يبلغون العقائد ويبلغون ايضا الأحكام فاذا صح الاسناد وصح الحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم سواء تعلق بحكم او تعلق بمسألة عقدية فان اهل السنة - [00:18:38](#)

يؤمنون به ويثبتونه ويثبتون لله منه ما ما اثبتته الله لنفسه من غير تحريف ولا تعطيل ولا تمثيل ولا تكييف فكما فعلوا مع نصوص الكتاب كذلك هم مع نصوص السنة وهذه احد المسائل التي يخالف فيها اهل البدع اهل السنة فاهل البدع فاهل البدع لا يحتجون - [00:19:03](#)

بالسنة الا ما كان منها متواتر - [00:19:03](#)

وانبأ خبر واحد فلا يروونه حجة لان خبر الواحد عندهم يقول على الظن ولا عليه وليس على اليقين. وانما الذي يفيد العلم اليقين ما كان متواترا وهذا لا شك - [00:19:30](#)

انه غير صحيح بل متواتر هو الذي والذي عمل به المسلمون وتلقوه بالقبول واثبتوه لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فاول حديث في صحيح البخاري وحده قبر واحد وخاتمة البخاري ايضا واخر حديث البخاري وخبر احاد واخرجوا احاديث واحاديث وحدانا كثيرة

في الصحيحين - 00:19:43

طه اهل العلم بالقبول واجمعوا على صحتها وقبولها. فهذا السفيق بين خمر الاحاد والمتاوات من جهة ان هذا يفيد العلم اليقين وهذا في العلم الظني هي مسألة الكلام والصحيح عند اهل السنة ان كل حديث صح اسناده وسلم من العلة او الشذوذ والمخالفة فان اهل العلم - 00:20:06

يقبلونه ويحتجون به ويقولون على ما دل ويقولون بما دل عليه ذلك الخبر. ثم قال فان الفرقة الناجية اهل السنة والجماعة. يؤمنون بذلك كما يؤمنون بما اخبر الله في كتابه - 00:20:26

وهذه ميزة وخصيصة من خصائص الفرقة الناجية اهل السنة والجماعة. فان اهل الفرقة الناجية اهل السنة والجماعة يؤمنون بذلك فلا يفرقون بين كتاب الله وبين سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا يفرقون ايضا بين احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. فيثبتون ما كان متواترا ويردون ما كان احادا - 00:20:45

بل يثبتون ذلك كله ويؤمنون به كما يؤمنون في كتاب الله. وهم مع هذا الايمان والاثبات يؤمن بالغير ما دل عليه ظاهر النص ويأخذون ما دل عليه ظواهر النصوص من غير تحريف - 00:21:09

ولا تمثيل من غير تحريف وقد مر بنا معنى التحريف وهو الميل والانحراف عن المعنى الصحيح الى معنى باطل. ولا شك ان كل محرف معطل. ان كل محرف يعطل فالذي حرف النص عن ظاهره وحمله ما لم يحتمل هو عطل صفة ربنا سبحانه وتعالى. فالذي قال استوى - 00:21:28

معنى استولى وحرف المعنى وحرف اللفظ ايضا نقوله نعطل حيث عطل صفة الاستواء لله عز وجل والذي حرف قوله وكلم الله فجعله وكلم الله موسى تكليما. وجعل المكلم هو الله المتكلم موسى. هذا ايضا تعطيل لصفة - 00:21:54
الكلام لله عز وجل فعلى ان يقول كل المحالف هو الذي يميل بالنص عن المعنى المتباري به الى معنى غير متبادل ومعطل في الحقيقة هو معطل في حق هذا والتحريم والبييل - 00:22:14

الميل باللفظ من المعنى من حقيقة المعنى الذي دل عليه ظاهره الى معنى غير مراد من ظاهر اللفظ واما حمل ما حمل ذلك على المجاز المرسل او على التأويل فان هذا كله من التحريف والتعطيل والابطال لنصوص الكتاب والسنة - 00:22:29
ولا تعطيل والتعطيل هو الا يعمل معنى النص ولا يأخذ به ولا شك ان جميع الطوائف جميع الطوائف الجهمية معطلة من غلاتهم الى ادنى درجاتهم فهم على درجات الجهمية اعلاهم واخبثهم - 00:22:48

الجهمية الذين عطلوا الله من جميع صفات واسمائهم واتت وجودا مطلقا دونه المعتزلة اثبتوا اسماء دون صفات واسماء لا معاني لها. دونهم من اهل الكلام الاشاعرة ايضا من الجهمية انهم عطلوا صفات الله عز وجل وما اثبتوه فانه لا يأخذ اثبات الصفة التي دل عليها المعنى من النص. فهؤلاء الجهمية - 00:23:09

حرف اللصوص وعطلوا صفات ربي سبحانه وتعالى والتعطيل هو تخلية النص من المعنى الذي يدل عليه. فكل من اخلى النص من الفعل الذي دل عليه ظاهر النص فانه معطل فانه معطل. قال ولا تمثيل - 00:23:35

فمن غير تكييف ولا تكتب تمثيل مر بنا معنى التكييف والتمثيل وان التمثيل هو مماثلة صفات الخالق في شيء موجود بشيء موجود في الحياة في الواقع يمثله بصفات ربنا سبحانه وتعالى وهذا فعله آآ الحكم هشام الرافضي لعنه الله فكان من ولادة - 00:23:52
وكان يجسم الله عز وجل ويرى ان صفات الله كصفات المخلوقين فوهذا للرجل آآ الرافضي الخبيث هو الذي كاد يقول هذه القوة هذه ليست من مسألة تجسيم ليست طائفة قائمة تجد لها كتبها او تجد لها آآ يعني آآ مدرسة لها اتباع وانما هي اقوال نقلت عن بعض -

00:24:12

جسمه واندرست يبقى قد يوجد مثل هذا القول عند عند ولادة المتصوف عند غلاة المتصوفة الذين يرون ان الله تحل في اجساد الاولياء ويتحدوا مع الاولياء فهؤلاء ايضا يرون ان الله عز وجل يتحد باوليائه ويحل في اوليائه - 00:24:38
هذا نوع تقسيم لعنهم الله عز وجل وهذا من اكبر من اشد الكفر واعظمه ولا شك ان ان من قال ان الله عز وجل يحل في اوليائه او

باوليائه لا شك في كفره وان كفره بالاجماع. لا يخالف في هذا احد من اهل العلم من اهل الحلوية والاتحادية كفار -

[00:24:58](#)

وباجماع المسلمين بل نقل شيخ الاسلام ان من لم يكفر هؤلاء انه مثلهم كافر نسأل الله العافية والسلامة اذا يقال هنا يؤمنون بما اخبر الله به في كتابه من غير تحريف ولا تعطيل. ومن غير تكييف ولا تمثيل. التكييف هو ان يكيف الصفة على شيء في الذهن. على شيء في الذهن. قد لا - [00:25:18](#)

مثال في الواقع التكييف هو ان يكون في الازهان لا ليس له مثال في الواقع وانما يكيفه في بصفة على ذهنه يتخيلها لا مثال لها في الواقع. واما التمثيل هو ان يمثل صفات الخالق بصفات يراها او يشاهدها في الواقع. والمكيف - [00:25:41](#)
ممثلا كلاهما كافران لانهما كذبا بخبر الله عز وجل. الله يقول ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ولذا هذه لا تسمى بالاية الدامغة حيث ردت على المعطلة وردت ايضا على المجسمة - [00:26:01](#)

يا قيل هل يعطل يعبد عدما؟ والمجسم يعبد صنما. يعبد صنما. والموحد يعبد الها واحدا. يعبد الها له ذات تليق بجلاله وله اسماء وصفات وصفاته لا تماثل صفات المخلوقين وانما اه - [00:26:21](#)

اه يشتركان في شيء من الالفاظ او في شيء من المعنى اما حقيقة المعنى وكماله فليس كمثله شيء سبحانه وتعالى الا وهو السميع البصير. اذا قال يؤمنون بذلك كله ان يؤمنوا بالكتاب والسنة من غير اه تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل. ثم قال بل هم الوسط في - [00:26:42](#)

في فرق الامة كما ان الامة هي الوسط في الامم بل هم الوسط في فرق الامة كما ان الامة هي الوسط في الامم فهم وسط في باب صفات الله بين اهل التعطيل والجهمية - [00:27:07](#)

هذا الفصل ايضا يدخل في وسطية اهل السنة في وسطية اهل السنة. والوسط يطلق على العدل والخيار والمتوسط بين الشيين والمتوسط بين الشيين. وهذه العبارة عبارة الوسطية تردد في الاونة الاخيرة كثيرا. وبطل - [00:27:24](#)

كثير من الجهال ان معنى الوسطية هو ان لا تأخذ بظواهر النصوص والا تلتزم بكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا شك ان هذه ليست الوسطية التي اتكلم عنها اهل العلم - [00:27:44](#)

انما الوسطية التي يتكلم العلم التي اخبر الله عز وجل اننا امة وسطا لاننا اخذنا بكتاب الله وبسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم والتزمنا شرع الله. فالوسطية هي ان تلتزم بدين الله عز وجل. والوسطية هي ان تلتزم بشرع الله سبحانه - [00:28:00](#)

تعالى والوسطية ان تكون عدلا خيارا عدل الخيار الصالحا مصلحا في نفسك ولغيرك. فهذه الوسطية التي والتي جاءت في كتاب الله عز وجل ويتكلم عنها اهل العلم في عقائدهم ويبيّنون ان اهل ان ان هذه الامة امة وسط - [00:28:20](#)

واما ما يردده آآ المتحررون او ما يردده الجهال من كلمة وسطية فهم يريدون بهذا الا تأخذ بك بالدين كله ولا تعمل الدين كله. وانما عليك ان تأخذ ان تأخذ الوسط بين الامرين. فان كان هناك غالي هناك - [00:28:41](#)

آآ اخذ بما لا يتحملة النص. وهناك مفرط جدا ففرط شيئا يسيرا. ففرط شيئا يسيرا. اي بين امرين لا تأخذ في جميع النص ولا تترك النص كله وخذ بعضه فاذا كنت لا اذا كنت تصلي الصلوات الخمس فالوسطية ان - [00:29:01](#)

تصلي ثلاث صلوات حتى لا تكون متشدد وهذا ليس ليس هو معنى الوسطية وانما معنى الوسطية عند اهل العلم عند اهل السنة ان تكون ملتزما بكتاب الله وبسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولذا قال ربنا وكذلك جعلناكم امة وسطا - [00:29:21](#)

فنحن امة وسطا لاننا عدول خيار. عدول الخيار اختار الله جلنا خير دين وخير آآ نبي وجعل افضل كتبه انزلها على رسولنا صلى الله عليه وسلم الذي هو القرآن الذي هو كلامه سبحانه وتعالى. بل هم الوسط - [00:29:42](#)

وفي فرق الامة الامة هذه الامة اتباع محمد صلى الله عليه وسلم هم وسط بين الامتين بين امة الدعوة وبين امة الاجابة بين امة الدعوة من جميع المشركين والكفار - [00:30:02](#)

كامة الاسلام امة وسطا بين اليهود والنصارى والمجوس لانهم عدول الخيار. ومما يدل على ان هذه الامة تشهد يوم القيامة على جميع

الامم على جميع حتى ان نوح عليه السلام عندما يسأله ربه سبحانه وتعالى هل بلغت؟ يقول نعم قال ومن يشهد لك - [00:30:20](#)

قال محمد صلى الله عليه وسلم وامته فتأتي هذه الامة شاهدة للرسول الانبياء على انهم بلغوا رسل بلغوا دعوة الله عز وجل وذلك لما اخذوا من كتاب الله عز وجل وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وايضا من جهة الواقع - [00:30:40](#)

فان اليهود والنصارى مختلفون متباينون. واهل وجاء الاسلام وسطا بينهم. فان كان النصارى ان كان النصارى في العقائد يرون ان عيسى ابن الله واليهود يرونه انهم نزانية فجاء المسلمون واثبتوا ان عيسى عبدالله ورسوله - [00:30:58](#)

وان امه العذراء البتول. وان كان اليهود يتشددون في مسألة القاذورات والنجاسات. والنصاي يتساهلون ولا ينتهون النجاة لا قدر فجاء الاسلام بين التشديد وبين التفريط. فامر باجتنب النجاسات والقاذورات ونهى عن - [00:31:18](#)

بالغو والتلطع والتشدد. هذا وجه من اوجه ان الامة وسطا بين جميل. وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابي هريرة نحن الاخرون السابقون يوم القيامة. فامة محمد صلى الله عليه وسلم هي خير الامم. وافضل الامم. واكمل الامم وهم - [00:31:38](#)

الذين هم الذين خصهم الله عز وجل بخصائص كثيرة. فكما قال صلى الله عليه وسلم نحن الاخرون من جهة الزمان والسابقون من جهة الفضل والسابق ومن جهة الفضل بل في كل فضيلة وخير فان امة محمد صلى الله عليه وسلم تسبق لها تسبق لها. ففي عرصات - [00:31:58](#)

القيامة اول من يجيز الصراط هو محمد صلى الله عليه وسلم وامته. وفي دخول الجنان اول ما يدخل الجنة محمد صلى الله عليه وسلم وامته كذلك في نزول الجنان ودخول الجنة في هذه الامة لها لنا لهذه الامة من الجنة ثمانون صفا اي لها الثلاثان في هذه الامة - [00:32:18](#)

الثلاثان من الجنة وبقية الامم باليهود ونصارى وغيرهم من اتباع الانبياء لهم فقط ثلث واحد وهذا كله يدل على فضل هذه الامة على فضل هذه الامة. فقلوه رحمه الله تعالى - [00:32:38](#)

بل هو الوسط في فرق الامة. كما ان الامة هي الوسط في الامم. اي في جميع الامم هي وسط لعدلها وكونها عدل الخيانة قال فهم وسط في باب صفات الله - [00:32:56](#)

بين اهل التعطيل والجهمية. مر بنا ثم وسط بين امة الدعوة وكذلك وسط بين امة بين امة آا اذا ادخلنا الجهمية في امة الاجابة والصحيح ان الجهمية ليسوا من امة محمد صلى الله عليه وسلم اي امة الاجابة - [00:33:10](#)

فيدخلون تحت امة الدعوة. ولكن يقال ان اهل السنة هم وسط بين المنتسبين الى الاسلام. فالناس قسمان منتسب الى الاسلام وغير منكسب للاسلام. فالذين لا ينتزوا الاسلام امة محمد صلى الله عليه وسلم ايضا هي وسط بينهم. والذين ينتسبون الى الاسلام اهل السنة وسط بينهم اهل السنة. وسط بين - [00:33:29](#)

ومن ثم ذكر امثلة من وسطية اهل السنة بين اهل البدع والضلال فقال فهم وسط في باب الصفات بين اهل التعطيل الجهمية واهل التمثيل المشبهة. اهل التعطيل الجهمية على دركاتهم - [00:33:54](#)

وعلى انواعهم كما مر بنا ان جميع المعطلة يدخل في اسم الجهمية من الجهمية والمعتز والاشياء وكل من عطل شيئا من صفات الله فانه يسمى فانه يسمى جهمي. فهؤلاء هم اهل التعطيل بانواعهم - [00:34:13](#)

فاهل السنة وسط سواء اثنان يعني مثلا عندما يأتي الى غلاة الجهمي الذي يثبتون وجودا مطلقا اهل السنة يثبتون وجود الله عز وجل ويثبتون وجودا انه ان وجوده قائما حقيقة سبحانه وتعالى وليس وجودا في الاذهان فقط. ايضا - [00:34:31](#)

فيأتي الجامية بمعزلة يثبتون اسماء دون الصفات فيقال الرسول فيثبتون اسماء وصفات واسماء لها دلالات ولها معاني تدل عليها تلك الاسماء وصفات لها معاني يؤخذ منها صفات الله عز وجل - [00:34:50](#)

قرأ كذلك الاشابت الذي يثبتون الجهمية يثبتون اربعة المعزلة يثبتون اربع صفات واسماء الله والاشاعرة يثبتون سبع صفات او ثمان صفات او الى عتبة وصفة ويعطلون بقية صفات ربنا سبحانه وتعالى. هم ايضا فيما عطلوا جهمية وفيما اثبتوا ان صح انهم اثبتوا - [00:35:04](#)

فهم يوافقون اهل السنة وليسوا من اهل السنة مع هذا اثبات لانهم مخالفون لهم في بقية الصفات قال واهل التمثيل والتشبيه فقلنا ان اهل التمثيل والتشبيه هذا الحكم هشام الراقي هو الذي كان يقول ان الله له يد كيدي وطوله كطولي وما شابه ذلك فعله الله -
[00:35:24](#)

ويكيف صفات ربنا ويمثلها تعالى الله عن قوله علوا كبيرا. والمشبه ايضا من ولادة المتصوفة الذين شبهون صفات الله جل ويمثلون صفات الله وان الله يحل باوليائهم والصالحين منهم. فاهل السنة يثبتون اسماءهم - [00:35:45](#)
الله وصفات الله ولا يشبهون ولا يمثلونها بصفات المخلوقين ويقول ان الله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وهو السميع البصير. نقف على قول وهم وسط في باب افعال الله بين الجبرية والقدرية والله اعلم - [00:36:05](#)

شيخ اه هل يقال يا شيخ ان من امة الاجابة يا شيخ؟ اه فرقنا يا شيخ انه في ناس ينتسبون الناس ما ينتسبون. يقول لي يا شيخ نذكر امثلة على من يدرس اللسان مثل من؟ انت المرجئة - [00:36:25](#)
مرجعة الفقهاء مثلا الخوارج بعض طوائفهم كذلك القدرية الذي يثبتون علم الله عز وجل لكن لم يخالف المسك هل هل العبد يخلق هذا وان الله يخلق فعله؟ هؤلاء ينتسبون الاسلام. الاشاعرة ايضا يدخلهم الاسلام. يدخلك العلم في - [00:36:45](#)
لاهل الاسلام ويرى انهم مسلمين ولا شك ان عامة اه عامة الطوائف هؤلاء روامهم انهم من امة الاجابة وانا مسلمين وان ينطبق الحكم على على من بلغته الحجج ووضحت له الدلائل فهذا الذي يكفر - [00:37:07](#)

احمد انه يرى في المنام ان الله عز وجل ما الاشكال الله يرى في الصحيح ان الله يرى في المنام سبحانه وتعالى ولكن لا يرى على صورة تماثل صورة المخلوقين - [00:37:26](#)
وانما يراه على صورة حسنة صورة جميلة فاذا رأى الله في المنام فانه يمتنع ان يراه على على صورة معينة وانما يرى ربنا كما قال صلى الله عليه وسلم رأيت ربي في احسن صورة. رأيت ربي - [00:37:40](#)
في احسن صورة وان كان البعض يرى ان ان رؤية الله في المنام آآ ان جاءت على صورة فهي تدل على على الحسن وليس على ان هذه السنة التي لله - [00:37:57](#)

قال وسلم رأيت ربي في صورة شاب اتفضلوا غدا هذه صح هذا العلم وقال ان معنى هذا انه رأى الله في صورة حسنة وليس ان الله يأتي بهذه السورة وهذه صفة الله سبحانه وتعالى ولا يقول هذا مسلم - [00:38:10](#)
ولكن المعنى ان الله سبحانه وتعالى يرى في المنام ويأتي برأيه على صورة حسنة اما ليرى نورا وبهاء وانوارا عظيمة اما ان يسمع صوتا يكلمه ويقع في نفسه ان هذا ربه اما ان يرى شيئا عظيما لا يستطيع ان يصفه ويقع - [00:38:25](#)
انه ربه هذا يقع لكن يرى الله عز وجل على صورة وعلى صفة معينة كأن يرى انسان على صورة انسان وله لحية هذا هذا ليس ليس بمعنى ان الله كذلك سبحانه وتعالى. يتمثل يا شيخ الشيطان بالله؟ اي نعم يتمثل. الشيطان يتمثل. وقد ذكر بترجمة عبد القادر الجلاي - [00:38:45](#)

ان الشيطان عرض له وقال يا عبد القادر يا عبد القادر انا ربك فقال له عبد القادر اخس يا عدو الله يا عدو الله لانه قال انا ربك وقد وضعت عنك التكليف - [00:39:06](#)
قال اخس يا عدو الله فان التكليف لا لا يضع الا بعد الموت تخيل اخرج له شيطان عظيم وقال ربك فالشيطان يتنبأ بقدر يتخيل منام انه يأتيه ويقول ربك قد يقع - [00:39:21](#)

هذا الصحيح انه لا يمتنع يحصل لك تسمية بعض اهل العلم الاشاعرة من اهل السنة في مقابل الرافضة يقول يقول اذا ذكروا الروافض اهل السنة ادخل في اهل السنة مقابل الرافضة - [00:39:38](#)
من يخاطب باب الصحابة وباب التوحيد؟ فيقول يعني الروافض والسنة. من السنة؟ الذين ينتسبون الى مذهب اهل السنة الذين ينتسبون الى السنة يدخل المعتزلة والاشاعرة وآآ ما ترديدية والكرامي وغيرهم لانهم يخالفون الروافض باب الصحابة ايضا آآ -
[00:39:55](#)

ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم. هذا يدخلهم بعضهم لكن لا نقول انهم من اهل السنة فمن باب المقابلة كل من خان الرافد يسمى انه من اهل السنة من جهة انه يخالف هذا الباب - [00:40:15](#)

فيكون الاشعة وافقوا اهل السنة في باب الصحابة وخالفوا الرافضة فهم من هذه الجهة ينتسبون واش ينتسبوا الى السنة شفنا تحرز من هذا اللفظ؟ ايه نقول له هذا قال لي بعض اهل العلم وقال انه اذا ذكر اهل السنة على وجه الرافضة دخل فيه كل من يخالف الروافض - [00:40:27](#)

سؤال من وافق شنو خالفه من باب المقابلة هناك روافض وهناك يعني مثلا يقول هناك هذه البلاد بلاد روافض وبلاد من؟ تقول والاخرى بلاد سنة. من هؤلاء السنة؟ تقول فيها المعتزلة وفيها - [00:40:46](#)

الاشاعرة وفيها فانت مخالفة لمذهب الروافض لانهم على مذهب الجماعة وانما على انهم من اهل السنة في هذا الباب فقط احسن الله اليكم شيخنا الحديث اللي ورد تفترق امتي على ثلاثة وسبعين فرقة. نعم. الفرق يا شيخ هذي من امتي للدعوة. والصحيح انها امة الاجابة - [00:41:02](#)

امة الاجابة اي امة الاجابة التي افترضت وليسوا من الدعوة الامة الدعوة مفارقين اصلا هم مفارقون اصلا ولم يجيبوا تفترق امتي على سبيل الفرقة كلها بالنار الا واحدة يدخل فيها جميع الطوائف التي خالفت - [00:41:23](#)

خد النبي صلى الله عليه وسلم. اخرج بعض اهل العلم. اخرج ابن مبارك وغيره. اخرج الجهمية. والجاهمية والباطنية وولاة الروافض من شيخ المعجزة يدخلون المركز يختلفون منهم من يخرج منهم من يدخل على حسب ما هو عليه بالاعتقاد الفاسي. الى الاصل الاجابة لكن يكفر منهم من بين من اه اتضحت الادلة له - [00:41:39](#)

يدخل فيهم يعني لي مثلا واحد ثم اشرك او ما يسمى ايه اقصد يخرج منه يخرج كل يخرج الاجابة كل من اتى بناقض اتى يناقض ينقض اسلامه ويبطله والله اعلم - [00:42:07](#)